

الداء والدواء 72 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه وأخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات ذات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. ويشهد - 00:00:13

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:33

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. وابن القيم رحمه الله - 00:00:53

اذكروا من دواء المعصية ومن دواء الذنب الذي ادمنه الانسان ان يتبسط بعقوبات الذنوب والمعاصي. وعقد في ذلك فصلا طويلا ما زلنا فيه. وآآ كنا مع قوله فصل من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه - 00:01:13

وصلنا الى قوله والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه لسانه وجوارحه عما هو انفع شيء له. فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله والالانة اليه. والجماعية عليه والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه - 00:01:43

ولا يطاوعه لسانه لذكره. وان ذكره بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه فينحبس القلب على اللسان بحيث يؤثر الذكر. ولا ينحبس القلب واللسان على المذكور بل ان ذكر او دعا ذكر بقلب لاه ساه غافل. ولو اراد من جوارحه - 00:02:13

بان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقض له جوارحه ولم تطاوعه. يقول هذا له اثر الذنوب والمعاصي. كمن له جند يدفعون عنه الاعداء فاهمل جنده واضعفهم وقطع اخبارهم ثم اراد منه عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم - 00:02:43

في الدفع عنه بغير قوة. يعني هيهات هيهات ان يتم له ذلك. هذا وثم يعني وهناك امر اخوف هناك امر اخوف من كده. وثم امر اخوف من ذلك وادهى منه وامر - 00:03:13

وهو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار. والانتقال الى الله تعالى فربما عذر عليه النطق بالشهادة. كما شاهد الناس كثيرا من المحتضرين اصابهم ذلك حتى قيل لبعضهم قل لا اله الا الله. فقال اه اه لا استطيع ان اقولها - 00:03:33

وقيل لآخر قل لا اله الا الله فقال شاة رخ غلبتك ثم قضى شهر ركن الاسماء للشطرنج زي ايه؟ الطلبة الطابية والملك والوزير والعسكري كده. اخر حاجة هو متعلق طول حياته - 00:04:03

ببموت خلاص بقى ببطلع من الدنيا ويطالع للآخرة ويقول لا اله الا الله فيقوم قايل ايه شاه رخ غلبتك ثم قضى. وقيل لآخر وقل لا اله الا الله. فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت. كيف الطريق الى حمام منجاب - 00:04:23

ثم قضى ده كان واحد عشق جارية وضلت الطريق يوما هي تسأل عن حمام من جاب فاغراها بانه يدلها الطريق وادخلها داره واراد ان يقع بها فافلتت منه. هربت منه. فزل عنده حالة من الوجد والعشق - 00:04:43

غيام لحد ما مات. وكان بقى يقول الشعر ده فمن ضمن الشعر اللي قاله يا رب قائلة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام من جابه ثم قد مات على الحالة دي اخر حاجة قالها كانت كده. وقيل لآخر قل لا اله الا الله - 00:05:03

فجعل يهزي بالغناء ويقول تنانا تنتنا حتى يعني يتندن بالغناء. وانا شهدت واحد مغني شعبي شهير وهو في سكرات الموت في حالة

آآ يعني حالة احتضار فعلا. وقاعد جنبه واحد ثاني بدأ - 00:05:23

بقى ما يلقيوا الشهادة ولا بدل ما يقول له قل لا اله الا الله دي حاجة عمال يدندن معه والثاني الراجل المسكين اللي بيحتضر ده يدندن معها بالايه؟ يدندن سبحانه الله! تعجبت قلت يعني فعلا ده انت صديق مشؤوم. صديق مشؤوم والله والله المستعان. وقيل لآخر ذلك -

00:05:43

واحد بيحتضر فيقولوا له قل لا اله الا الله. فقال وما ينفعني ما تقول ولم ادع معصية الا ركبتها. ثم قضى ولم يقولها. وقيل لآخر ذلك

فقال وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله صلاة. ولم يقلها. وقيل لآخر ذلك. فيقولوا له قل لا اله - 00:06:03

اله الا الله. فقال على نفسه انه كافر بلا اله الا الله والعياز بالله. فقال هو كافر بما يقول وقضى. قضى ايقضنا احدكم يعني حياة وقيل

لاخر ذلك فقال كلما اردت ان اقولها فلساني يمسك عنها. مش عارف انطق لساني بينعقد - 00:06:23

واخبرني من حضر بعض الشحاذين اللي هم المتسولين يعني عند موته فيقولوا له قول لا اله الا الله يقوم يقول لله في فلس حتى

قضى. واخبرني بعض التجار عن قرابة له انه احتضر. وهو عنده فجعلوا - 00:06:43

يتقنونه لا اله الا الله وهو يقول هذه القطعة رخيصة. هذه مشتري جيد. هذه كذا حتى قضى وسبحان الله كم شاهد الناس من هذا عبرا.

والذي يخفى عليهم من احوال المحتضرين - 00:07:03

واعظم فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين. ترجعون ان

كنتم صادقين. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. هيبقى الناس كلها بتبص له وهو في عالم ثاني - 00:07:23

ان كان من اهل اليمين ومن المقربين يضيء له الافق. لانه سيرى ملائكة بيض الوجوه مد البصر. وان كانت الاخرى ونعوذ بالله من حال

اهل البوار فستظلم آآ الدنيا من حوله فانه سيرى ملائكة سود الوجوه مد البصر. دي حالة شديدة - 00:07:53

جدا حالة خروج الانسان من الدنيا. ويا اخواني زكر الاخرة وزكر سكرات الموت وزكر آآ القبر وما فيه من فتنة وما فيه من عذاب

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من عذاب القبر. ويقول صلى الله عليه وسلم اكثرثوا من ذكر هادم اللذات - 00:08:23

ذاك مما تحيا به القلوب. وهو من محركات التدين ومحركات الاستقامة. ومما يساعد على اه او يقوي باعث الدين امام باعث الشهوات.

يقوي باعث الدين وباعث التقوى امام باعث الشهوات. ونحن الان نعيش حياة الغربة - 00:08:43

غربة في كل شئون حياتنا وغربة في جميع مناحي التدين. فتخيل انت الان ما الذي يثبتك في هذه الغربة دي احد المسببات الكبرى.

ولما آآ انتشر في الناس بقى بلاش تخوفوا الناس بلاش ترهبوا الناس سبحانه - 00:09:03

الله وبدأوا يسخروا من ده في الدراما ومن مسلسلات والافلام المسرحيات بدأوا يكتبوا المقالات بدأ يطلع حتى وعد من ينتسبون

للدعوة والوعظ يقولوا للناس ما تشتغلوش بالكم بحكاية عذاب القبر ازاى ما يشغلش باله طيب؟ ازاى ما يشغلش باله؟ هو هو الكلام

ده احنا مخترعينه - 00:09:23

هو عذاب القبر وزكر القبر وعذاب القبر وزكر الموت وسكرات الموت. مش دي آيات في القرآن؟ مش دي احاديث متفق عليها في

الصحيحين مش النبي عليه الصلاة والسلام اللي امر بكده وقال اكثرثوا من ذكر هازم الليلة سم لا يلتقيان. الطغيان المادي - 00:09:43

تمسل كامل في المادية وحياة الرأسمالية الاستهلاكية اللي الناس عايشاها لا تلتقي ابدأ مع كسرة زكر الموت ومع زكر القبر وما فيه من

فتنة وما فيه من عذاب وزكر يوم القيامة والبعض والنشور ما هو لا يلتقيان. هو - 00:10:03

عشان الطغيان المادي ده تكتمل الحلقة حول رقابنا لازم يعمل ايه؟ بيعك لك الحاجات. ده كمان مش بببيع لك الماديات دي. ده ده

يوجد عندك رغبة يعني انت في حاجات ما تعرفهاش اصلا يعمل هو ايه؟ اه يقول لك يوجد عندك رغبة انك تاخذ الحاجة دي. ما

تعرفهاش اصلا. يعني انت تهطلبها ليه؟ انت ما تعرفهاش. يوجد عندك الرغبة - 00:10:23

وفن كبير اسمه فن التسويق وفن بقى الايه البيع وفن العرض وحاجات من ديت في النهاية انت هتعمل ايه؟ ده بيقول لك لا يلتقيان.

كتير من اخواننا لما زهد في الحاجات ديت كتير من اخواننا وما ابرئ نفسي - 00:10:43

فسد حاله بدأ يحصل عنده ضعف في اداء الفرائض فعلا بدأ يحصل عنده تساهل في المحرمات محرمات السمع والبصر واللسان

ومحرمات المكسب المادي ومحرمات التعامل مع النساء حصل تساهل في المحرمات - [00:11:03](#)

سولفي محرمات التعامل الربوي نتيجة ايه؟ نتيجة نسيان هذه المعاني. فاسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يصلح احوالنا. بيقول شف

الكلام اللي جاي ده كلام فعلا كلام نفيس ويحتاج ان احنا نستمتع اليه بالقلوب لا بالاذان. بيقول - [00:11:23](#)

وازا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال ادراكه تمكن منه الشيطان واستعمله فيما يريد من معاصي الله. وقد اغفل قلبه

عن الله وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته. فكيف الظن به عند سقوط قواه - [00:11:43](#)

واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من الم النزع وجمع الشيطان له كل قوته وهمته وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه لينال منه فرصته.

فان ذلك اخر العمل. فاقوى ما يكون عليه شيطانه ذلك - [00:12:13](#)

الوقت واضعف ما يكون هو في تلك الحال. فمن ترى يسلم على ذلك؟ فاللهم سلم سلم انت عارف هو عايز يقول ايه؟ بيقول اذا كنت

انت وانت عايش بقوتك وحياتك ويقظتك وانتباهك الشيطان - [00:12:33](#)

للاسف استعملك فيما يريد من المعاصي اغفل قلبك عن ذكر الله وعطل لسانك عن ذكر الله وعطل جوارحك عن طاعة الله فكيف الظن

بك عند سقوط قواك واشتغال قلبك ونفسك بما انت فيه؟ طب ازاى بقى؟ لو انت - [00:12:53](#)

مسجل انت قاعد كده في حالة النزع وفي حالة الاحتضار وفي غاية الوهن والضعف وعقلك مش سابت وتعاين من الالام ما الله به

يتخيل بقى في اللحظة دي والشيطان بيكون اقوى ما يكون لسبب وبيجمع كل اعوانه لان دي اخر محطة يدركك فيها. لو سبت على -

[00:13:13](#)

الدين ومت على كده ما عدش له عليك اي تأسير بقى خلاص. انت هتفوت منه للابد. طيب تتوقع بقى في الحالة دي مين مين اللي

مممكن يسلم؟ ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال هنا بيقول لك ايه بقى؟ فهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

الآخرة - [00:13:33](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. آآ في التفسير يثبت الله الذين امنوا بالقول السابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله

الظالمين ويفعل الله ما يشاء. يثبتهم على الحق بالقول الثابت - [00:13:53](#)

وشهادة ان لا اله الا الله. في الحياة الدنيا اما في زمان الدنيا حتى يلقوا الله. والآخرة يعني في القبر وهذا المعنى ذهب اليه البراء بن

عازب. في احاديث تعضده منها الحديث الطويل حديث البراء بن عازب. والقول الساني ان الحياة - [00:14:13](#)

فالدنيا هي زمن السؤال في القبر والآخرة هو السؤال في القيامة والى هذا المعنى ذهب طاووس وقتادة جملتي فقد قال المفسرون

ان هذه الآية وردت في فتنة القبر وسؤال الملكين وتلقين الله تعالى للمؤمنين - [00:14:33](#)

من هنا كلمة الحق عند السؤال. وتسبيته اياهم على الحق. ويضل الله الظالمين. يعني المشركين يضل عن هذه الكلمة ويفعل الله ما

يشاء من الهداية للمؤمنين واضلال الكافرين. الامر خطير - [00:14:53](#)

تخيل دلوقتي بيعملوا قمة للمناخ. ليه؟ التغيرات المناخية بتهدد الارض. طب لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا النار وحال النار واحوال

واتساعها وطعام اهلها وشراب اهلها ومساكن اهلها ده ده ذكرناه كل حاجة في النار كأنك تراها رأي العين - [00:15:13](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بيقول للصحابه ان نار الآخرة فضلت على نار الدنيا بسبعين جزء. قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية هي

فعلا لو لو تخيل بس كده انت ممكن تتحمل كم سانية؟ كم سانية؟ ايدك تتحط على مش هقول لك على النار مباشر لأ على حاجة -

[00:15:33](#)

سخنة متصلة بالنار. اناء معلقة كوباية بتاع اي حاجة بتوصلها بالنار. تستحمل كم سانية؟ وايه الاسر بالغ اللي هيحصل في جلدك بعد

من سانية او سانيتين طب تخيل عشان كده الصحابة كانوا بيقولوا ان كانت لك فيها تخيل بقى لو واحد محطوط في حفرة نار

والعياذ بالله - [00:15:53](#)

لهم من جهنم مهاد. يعني السراير بتاعتهم من النار. ومن فوقهم غواش. غواش جمع الغاشية اللي هو اللحاف اللي يستغشى به. له من

فوقهم من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. طب الطعام ايه؟ ان شجرة الزقوم طعام - [00:16:13](#)

الاثيم كالموه ليغلي في البطون كغلي الحميم. طب والشراب بقى؟ وسقوا ماء حميما فقطع امعاؤه. يعني انت كل حاجة قدامك اهي الحاجة دي بقى اللي هي النار دي وعذاب النار. الا يستدعي من والله يستدعي منها الا نغفل عنها ولو لحظة. دي تستدعي من كل البشر - [00:16:33](#)

يفضلوا يتكلموا عنها ويزكروا انفسهم بها ليه؟ امر خطير جدا. وبعدين اللي اللي هيقيض عليه بالنار هيروح فين قال الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ولا تحين مناص ما فيش مهرب ما فيش - [00:16:53](#)
مش مهرب هيروح فين طيب؟ نسأل الله العافية عشان كده حري بنا ان نطيل الذكر ونطيل الفكر التفكير يعني في مسل هذه المعاني وكما قلت لكم انفا دي اللي بتصلح القلوب. المعاني دي بتصلح قلوب دع عنك - [00:17:13](#)
تخزين المخزنين يقول لك ده حتى في بعض الناس المشتغلة بالدعوة يقول لك يا عم بلاش نكلم الشباب في الحاجات اللي بتخوف دي. اما انت عايز تكلم الشباب في ايه طيب؟ عايز تكلم الشباب فيقول لك - [00:17:33](#)
بينفروا لا حول ولا قوة الا بالله. هينفر من الايات والاحاديث. ده النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيقول تعوذوا بالله من عذاب القبر. اكثروا من ذكر هازم اللذات امننت بالله. ربنا سبحانه وتعالى اللي ذكر حال النار واهل النار وكرر تفاصيل ما هم فيه. فكيف لنا - [00:17:43](#)

ان ان نترك هذا الخطاب ما ينفعش. فهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ابن القيم بقى يقول لنا كلام بيقرنا به تقريع شديد وبيفوقنا. بيقول ايه - [00:18:03](#)
بيقول فكيف يوفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع واه وكان امره فرطا. اللي عاش حياته غافل عن ذكر الله عز وجل. وكان حياته كلها متبع لهواه - [00:18:23](#)
اللي بيحركه مزاجه رغبته شهواته هواه. اذا هوي شيئا ركه. لا يسأل نفسه احد حلال ام حرام؟ هل يرضي الله عز وجل ام يسخطه؟ لأ. ارايت من اتخز الهه هواه في التفسير يقول كلما هوي شيئا - [00:18:43](#)
ان ركه ممكن واحد الهوى يتضخم في حياته لحد ما يتحول لله. ده نص الاية. ارايت من اتخز الهه هواه افانت تكون عليه وكيل؟ قال له اقرأ افرأيت من اتخز الهه هو اه واضله الله على علم وختم على - [00:19:03](#)
سمعه وقلبه ازاى طيب فانتبه للامر ده واتبع هواه وكان امره فرطا تفارت امره في حالة من الانهيار والانحلال والتساهل والتفريط. لم يعد مستمسكا بعري الدين. لم يعد قابضا على جمر الدين - [00:19:23](#)

لم يعد يتحمل مرارة الغربة ينسلخ من دينه واستقامته شيئا فشيئا. شيئا فشيئا. صار اذا اذا زهر له اه محيي اهل السنة الهدي الظاهر اللي كان بيقاقل عليه بدأ ينفر منه يقول لك ايه هو ده دقنه طويلة ليه كده - [00:19:43](#)
واعمل ليه كده؟ هو الشيخ عامل كده ليه؟ شكله عامل كده ليه؟ ده شبه النبي عليه الصلاة والسلام. مش عارف شكله عامل كده ليه! صلى الله عليه وسلم. كانت لحيته - [00:20:03](#)

لقوا صدرها. ولك ولا ولا بالجلابية ليه كده. اه يلبس شورت. يعني انت تنشرح نفسيا لما تشوف واحد لابس حاجة على الموضة حتى لو كانت في قمة التفاهة في قمة السقوط وينقبض قلبك كده لما يشوفه هو انت لسه عايش وانت ايه اللي انت فيه ده؟ وده ايه ده ده واخدها من عند المظهر - [00:20:13](#)

طب ساعة وانت مشدها اوي كده كله يصلي مع عم ففي فقهاء بيقولوا حاجات ياما اقرا كده تشوف الدنيا فيها ايه واطلع من الشرقة دي شف الفقهاء بيقولوا ايه؟ بيقولوا ايه الفقهاء؟ بيقولوا صلاة الجماعة ايه؟ قالوا ايه يعني صلاة الجماعة الفقهاء؟ قالوا ان هي اللي هيعملها ياخذ زنب يعني - [00:20:33](#)

اللي قالوا ان صلاة الجماعة تفوق صلاة الفز سبع وعشرين درجة؟ ما تقول لي يا عم قالوا ايه الفقهاء؟ وهو انت بقى لما بدأت تتساهل في الهدي وتتسائل في صلاة الجماعة وتتساهل في التعامل مع النساء وتتساهل في النزر وتتساهل في التعامل مع البنوك. انت ما بقي من - [00:20:53](#)

تدينك فما ظنك برب العالمين انت عايز ايه؟ انت عايز ايه؟ انت رايع فين؟ قف وقفة محاسبة صادقة جادة لا تجامل فيها نفسك ولا تحابي فيها نفسك. وقف وسل الله عز وجل ان يرزقك الصدق. اصدق الله يصدقك. اصدق الله - [00:21:13](#) بيقول فكيف يوفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطاً. فبعيد من قلب بعيد من الله تعالى غافل عنه متعبد لهواه. اسير لشهواته ولسانه. ولسان يابس - [00:21:37](#)

من ذكره وجوارح معطلة من طاعته مشغلة بمعصيته. ان توفق للخاتمة بالحسنى فاللهم اصلح احوالنا وارزقنا حسن الخاتمة يا رب. بيقول ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين يعني المتقين دول اللي قطع ظهورهم - [00:22:07](#)

واسم زهورهم ايه؟ بيصلوا طول الليل يبكوا على كده. وكأن المسيئين الظالمين قد اخذوا توقيعاً بالامان ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم - [00:22:37](#) بذلك زعيم. يا امنا مع قبيح الفعل من منه اهل. اتاك توقيع امن انت تملكه جمعت شيئين امنا واتباع هوى هذا واحداهما في المرء تهلكه محسنون على درب المخاوف قد ساروا وذلك درب لست تسلكه. فرطت في الزرع وقت البذر - [00:22:57](#)

من سفه فكيف عند حصاد الناس تدركه هذا واعجب شيء منك زهدك في دار البقاء بعيش سوف تتركه. من السفه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غبنا سوف فيدركه مين السفه؟ اللي ضيع اخرته ولا اللي راح اشترى حاجة رخيصة بتمن غالي؟ ما هو السفه ده لفز في الفقه وبيترتب عليه - [00:23:27](#)

لاحكام الحجر على السفه. مين اللي يتقال عليه كلمة سفه بقى؟ اللي راح اشترى الحاجة الرخيصة بالغالي ولا اللي اشترى الدنيا وباع الآخرة؟ مين اللي اتقال عليه السفه من السفه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غبنا سوف يدركه. انا النهاردة اشتريت حاجة رخيصة - [00:23:57](#)

حاجة غالية وبكرة هيعوضها لكن اللي باع اخرته وضاعت اخرته بقى يقول فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تعمي القلب فان لم تعمه اضعفت بصيرته. والبصيرة للقلب زي البصر للعين اللي هي قوة الابصار. فان لم تعمه اضعفت بصيرته ولا بد. يعني بيقول لك دي حاجة نتيجة حتمية - [00:24:17](#)

ايه وقد تقدم بيان انها تضعفه ولا بد فاذا عمي القلب وضعف فاته من معرفة الهدى وقوته على تنفيذه في نفسه وفي غيره بحسب ضعف بصيرته وقوته يقول لنا قاعدة مهمة جدا. هتفكرنا بالايام الجميلة بقى وتلخص لنا ايه هو التدين؟ يقول فان الكمال الانساني - [00:24:47](#)

على اصلين معرفة الحق من الباطل وايتاراه عليه. الكلام الجميل الانسان لابد له من قوتين قوة تبصره وتهديه وقوة يصعد بها في طريق التدين وترقيه. مش كده القوات القوي العلمية والقوي الايه - [00:25:17](#) عملية هو بيقول لك كده دول الكمال الانساني عايز تبقى فعلاً بتحقق المقصود من وجودك في الحياة ديت ركز في الحاجتين دولت. بصيرة القلب قوة القلب وارادته اللي هو القوة العلمية والقوة العملية. القوة العلمية بتيجي منين؟ من الاقتراب من الوحي. كل ما - [00:25:37](#)

اقترب من الوحي الكتاب والسنة فانت كده يضيع قلبك. كل ما تستمسك بالسنة وتبعد عن البدع والشبهات والمناهج المنحرفة والافكار المضللة كل ما يضيع قلبه. والناحية الثانية بقى الارادة قوة القلب دي وارادته اللي هو ايثار محبة الله على شهواتك - [00:25:57](#)

الاستعلاء على الشهوات الدنيوية. ايثار ما عند الله عز وجل ما عندكم ينفذ ما عند الله باق. قوة القلب في ارادته. طيب يقول كده فان كمال الانسان مضاره على اصلين معرفة الحق من الباطل وايتاراه عليه. وما تفاوتت منازل الخلق عند الله في الدنيا والآخرة الا - [00:26:17](#)

قدر تفاوت منازلهم في هذين الامرين. وهما اللذان اثنى الله سبحانه على انبيائه بهما. في قوله قل عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب

اولي الايدي والابصار. اولي الايدي يعني القوى في تنفيذ - 00:26:37

الحق والابصار يعني البصائر في الدين. فوصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه. يبقى انت اول حاجة محتاج تبقى عارف الحق من الباطل. عارف السنة من البدعة. عارف الايمان من الكفر. عارف الحلال من الحرام. ده ده اول دي البصيرة. وبعدين - 00:26:57
ارادة قلبك بقى تروح للسنة وللحلال وللواجب وللعمل الخير وتنبو وتدبر عن الموبقات بئر البدع عن الشهوات المحرمة ولو كانت من الصغائر. وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام هؤلاء اشرف اقسام الخلق واکرمهم على الله اللي هم مين؟ اولي الايدي والابصار. القسم الساني عكس هؤلاء لا بصيرة - 00:27:17

في الدين ولا قوة على تنفيذ الحق يعني واحد منغمس في الضلال فكرا ومنهجيا ومنغمس في المحرمات والشهوات سلوكا وهم اكثر الخلق للأسف ده كتير بقى. عشان كده ربنا قال ايه؟ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه - 00:27:47
الا فريقا من المؤمنين. يعني للأسف صدق ابليس عليهم زنا فاتبعوه. معظم الخلق اتبعوا ابليس. الا فريق من المؤمنين بيقول ولا وهم اكثر هذا الخلق الذين رؤيتهم قذى العيون. القذى الشيء اللي بيدخل - 00:28:07
في العين فيضر يضر في البصر آآ زرة التراب اعواد الدقيقة من من العصي والخشب وغير الحاجة اللي بتدخل العين كده اسمها القذى. فهؤلاء رؤيتهم قذى العيون وحمى الارواح وسقم القلوب يضيقون الديار ويغلون الاسعار يعني وجودهم في الحياة -

00:28:27

ليضيقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفاد بصحتهم الا العار والشنار. القسم الثالث من له بصيرة بالحق ومعرفة به. لكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه ولا الدعوة اليه. وهذا حال المؤمن الضعيف والمؤمن القوي - 00:28:55
وخير واحب الى الله منه. واحد ربنا من عليه بنعمة التدين. ولقى اللي ياخذ بايده لطريق السنة والاستقامة والالتزام وعرف. عرف الطريق بين هنا عارف ايه اللي يلزمه واياه اللي ينجيه واياه الواجبات في حقه لكن بعد ما عرف وتبصر بالطريق ضعفت همته ولانت - 00:29:15

قيمته ومالت نفسه الى الشهوات والمحرمات وضعف عن الواجبات والمستحبات. فبقى هو عنده معرفة طريق وبالمنهج لكن بكل اسف عنده نوع من الضعف والوهن في الارادة والعزيمة فلا تنتهض همته للقيام بما يعرف - 00:29:35
القسم الرابع من له قوة وهمة وعزيمة لكنه ضعيف البصيرة في الدين. لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. بل احسب كل سوداء تمررة وكل بيضاء شحمة. يحسب الورم شحما والدواء النافع سما. ده اللي هو اشبه بالمتدعة بقى - 00:29:55
تخيل واحد زي ما النبي صلى الله عليه وسلم وصف الخوارج كده يحقر احكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم. شف انت بداية الحديث عاملة ازاى؟ الصحابة الواحد بيقول يحتقر عبادته قدام عبادة الناس دي. طب تكلمة الحديث بقى؟ يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. الرمية اللي هي - 00:30:15

فريسة او الصيد اللي انت بترمييه بالسهم. السهم بيدخل من هنا ويطلع من الناحية الثانية. هم خدوا في الدين من هنا ويطلعوا من الناحية الثانية. يا نهار ابيض! يا اخي في بداية الحديث - 00:30:35

ايه؟ ونهايته كانت ايه؟ هو ده النموذج بقى. يمرقون من الدين كما يمرق. بدع وانحرافات منهجية مع ان عنده قوة. عنده قوة زي واحد تلاقيه يستبيح دماء المسلمين بغير حق. يستبيح اموال المسلمين. او واحد من ضلال الصوفية ومخرفيهم. اللي هو يقضي ليله - 00:30:45

في الذكر المبتدع ناس نايم وهو قاعد يكرر يكرر قل ايه بقى اللي هو ايه الضمير المفرد او باللفظ الظاهر اللي هو الله الله بس كده الله! يعني ياخذ ساعات طويلة وما بيعملش حاجة ما بيستفادش حاجة - 00:31:05
وضال او يعمل مولد ويعمل مش عارف او يتقرب بعبادات مبتدعة يقول لك الصلاة النارية. والصلاة اللي هي اسمها ايه بعد شهر رجب دي الرغائب وبص واختراعات بقى وكل حاجة لها اختراع كل حاجة لها اختراع. سبحان الله - 00:31:25
بيقول وليس في هؤلاء من يصلح للامامة في الدين ولا هو موضعا لها سوى القسم الاول. ده اللي يصلح للامامة الدين. قال تعالى تعالى

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فاخبر سبحانه ان بالصبر واليقين نالوا - [00:31:45](#)

امامة في الدين. وهؤلاء هم الذين استسناهم الله سبحانه من جملة الخاسرين. واقسم بالعصر الذي هو زمن سعي خاسرين والرابحين. العصر ده بضاعتنا كلنا اللي هو الزمن. كلنا معنا راس مال. كل الناس يغدو كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)

فبائع نفسه فمعتقها او مبيق. كل الناس بتقوم الصبح معه راس مال واحد. اللي هو اليوم ده. واحد بقى في نهاية اليوم ده هيكون كسب فيه خمس صلوات في جماعة هيكون كسب فيه اتناشر ركعة من النوافل بهم بيت في الجنة او هيكون كسب بقى اذكار الصباح والمساء شف بقى سبحانه الله وبحمده - [00:32:25](#)

دي بقت مرة ديت عاد لها ايه؟ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة عدلين. اقعد بقى كل ده ده في نهاية اليوم ده حصيلته. وواحد ثاني - [00:32:45](#)

حصلتوا في المواضيع دي بقى افاء معاصي باللسان ومعاصي بالاذن شرب سجائر ولا شارب مخدرات ولا اكل مال حرام ولا آاه بلطج على واحد ولا فتن بنت مسلمة ولا ولا بقى من الحاجات دي كلها. كل الناس ياخدوا هتقوم الصبح معك راس مال في واحد هيبجي اخر يوم كده - [00:32:55](#)

دي بضاعته دي مكسبه وده حسابه مكسبه ده حسابه والله المستعان. بيقول فقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر في ديت هتفيد الظرفية كأن الخسر ده بحر كده والانسان منغمس فيه. والالف واللام هنا الاستغراق يعني كل كل الناس في خسر - [00:33:15](#)

والخصل ده اللي هو النقصان والهلاك في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. الا مين اللي مستسنى بقى اللي هيركب مركب النجاة بقى؟ مركب النجاة دي اضلاعه ايه بقى الزين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق اشتغل في الدعوة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ما كانش شخص سلمي ما كانش شخص - [00:33:35](#)

اشاهد لحالة الصراع الدائر بين الحق والباطل وهو قاعد متفرج او مشجع لا. تواصوا بالحق وضى تواصوا بالصبر ضحي من اجل الدين هو ده مركب النجاة. فلم يكتفي منهم بمعرفة الحق والصبر عليه حتى يوصي بعضهم بعضا به - [00:33:55](#)

ارشده اليه ويحضه عليه. واذا كان من عدا هؤلاء خاسرا فمعلوم ان المعاصي والذنوب تعمي بصيرة القلب. فلا يدرك الحق كما ينبغي وتضعف قوته عزيمته فلا يصبر عليه. بل قد تتوارد على القلب حتى ينعكس ادراكه - [00:34:15](#)

تنعكس ادراكه يعني ايه؟ يفسد تصويره. يرى الحق باطل والباطل حق. كما ينعكس سيره بدل ما يترقب سير العبودية ينتكس والعياز بالله. فيدرك الباطل حقا والحق باطلا والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فينتكس في سيره. ويرجع عن - [00:34:35](#)

ترهي الى الله والدار الآخرة الى سفره الى مستقر النفوس المبطله. التي رضيت بالحياة الدنيا واطمأنت بها. وغفلت عن الله وآياته وتركت الاستعداد للقائه. ولو لم يكن في عقوبة الذنوب الا هذه العقوبة وحدها لك انت كافية - [00:34:55](#)

داعية الى تركها والبعد منها. والله المستعان. وهذا كما ان الطاعة تنور القلب آ وتجلوه وتصلقه تخليه لامع يعني وتقويه وتسبته حتى يصير كالمرآة المجلوة في جلائها وصفائها ويمتلئ نورا فازا دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مفترق السمع من الشهب الثواقب فالشيطان - [00:35:15](#)

يفرق من هذا القلب اشد من فرق الذئب من الاسد. يفرق يعني يهرب ويفر. ويخاف حتى ان صاحبه ليصرع الشيطان فيخر صريعا. شفت العكس الناس كلها بتخاف ان الشيطان يلبسه لا الى العكس. ده الشيطان هو - [00:35:45](#)

ليصرع امام هذا القلب الممتلئ بحقائق الايمان والممتلئ بنور البصيرة والممتلئ بالارادة والقوة في طلب الآخرة قل فيخر صريعا فيجتمع عليه الشياطين فيقول بعضهم لبعض ما شأنه فيقال اصابه انسي وبه نظرة من - [00:36:05](#)

انس فيا نزره من قلب حر منور يكاد لها الشيطان بالنور يحرق. افيستوي هذا القلب وقلب مظلمة ارجاءه مختلفة اهوائه قد اتخذه الشيطان وطنه واعده ومسكنة اذا تصبح بطلعته حياه وقال فديت من لا يفلح في دنياه ولا في اخراه. قرينك - [00:36:25](#)

في الدنيا وفي الحشر بعدها فانت قرين لي بكل مكان. فان كنت في دار الشقاء فانني وانت في شقى وهواني نعوز بالله من ذلك. قال تعالى اسمع بقى كلام ربنا. ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:36:55](#)

قيد له شيطاناً فهو له قرين. وأنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد

المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم - [00:37:15](#)

أنكم في العذاب مشتركون. فأخبر سبحانه أن من عصى عن ذكره وهو كتابه الذي أنزله على رسوله فأعرض عنه وعمي عنه وعشت

بصيرته عن فهمه وتدبره ومعرفة مراد الله منه قبيض الله له شيطاناً عقوباً - [00:37:35](#)

له بأعراضه عن كتابه فهو قرينه الذي لا يفارقه في الإقامة ولا في المسير. من أشد العقوبات أن أن الشيطان يقترب بالإنسان يبقى

خلاص قرينه. نقبيض له شيطاناً فهو له قرين. ولما يبقى قرينه في الدنيا هيسبيه في الآخرة ده قال قرينه ربنا - [00:37:55](#)

ما أطفيت ولكن كان في دار معي. يقول قيد له الله له شيطاناً عقوبة له بأعراض عن فهو قرينه الذي لا يفارقه في الإقامة ولا في

المسير ومولاه وعشيرته الذي هو بئس المولى وبئس العشير. العشير يعني المعاشر يعني - [00:38:15](#)

ويجب بقى هنا بيت الشعر بتاع الأعشى بتاع إيه؟ رضيعي لبان سدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تفرقوا يعني اتنين رضعوا من

أم واحدة ادي معنى كلمة رضيعي لباني سدي أمه. تقاسما يعني حلفوا بالله - [00:38:35](#)

أقسم بعضهم لبعض بازحى مداجن يعني لبيل مزل. عوضه يعني أبدا لا نتفرق. عوضه بسكون الواو. يقول لك عوضه العوضين يعني

أبد الأبدين. عوضه لا نتفرقه يعني أبدا لا نتفرق. مش هنسب بعض أبدا. تخيل بقى واحد عقد مع الشيطان العقد ده بقى الله

المستعان. ثم - [00:38:55](#)

أخبر سبحانه أن الشيطان يصد قرينه وليه عن سبيله الموصل إلى إلهه وإلى جنته. ويحسب هذا الضال المسطود أنه على طريق هدى

حتى إذا جاء القرينان يوم القيامة يقول أحدهما للآخر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين - [00:39:15](#)

كنت لي في الدنيا أضللتني عن الهدى بعد إذ جاءني وصدتني عن الحق وأغويتني حتى هلكت وبئس القرين أنت لي اليوم. ولما كان

المصاب إذا المصاب إذا شاركه غيره في مصيبتة. حصل - [00:39:35](#)

نوع تخفيف وتسلية في الدنيا لو أنت واحد عنده مصيبة وفيه واحد أصيب بنفس المصيبة بتتسلى به. أخبر سبحانه أن هذا غير

موجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب. وأن القرين لا يجد راحة ولا أدنى فرح بعذاب قرينه معه - [00:39:55](#)

إلهي هو عشان كده يقولوا إيه؟ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون. وأن كانت المصائب في الدنيا إذا عمت صارت

مسألة كما قالت الخنساء الخنساء إلهي تماردر رضي الله عنه أسلمت بكت آآ أخوها صخر وكانت تبكي أخاها صخر - [00:40:15](#)

بكاء خلده التاريخ والأدب العربي إنما فعلاً القوائد من أروع ما قيل في الرثاء. شف بقى إلهي هي عملت كل ده وكانت لسه شابة وبعد

كده بقى في الإسلام كانت أم وفقدت أربع شهداء فاحتسبت وصبرت لله عز وجل. بتقول إيه بقى؟ لما مات صخر أخوها - [00:40:35](#)

فلولا كثرة الباكين حولي على أخوانهم لقتلت نفسي. وما يكون مسل أخي ده ما عندهم شيء يعني هو ما حدش زي إلهي مات ده وما

يكون مسل أخي ولكن أعزني النفس عنه بالتأسي. فربنا يقول لهم بقى فمنع الله سبحانه هذا القدر من الراحة - [00:40:55](#)

عن أهل النار فقال ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من من

يستمعون القول فيتبعون أحسنه. أقول قولني هذا واستغفروا الله لي ولكم - [00:41:15](#)

- [00:41:32](#)